

أضواء البيان

@ 366 @ .

وما تضمنته هذه الآية الكريمة ، من أنهم يبدوا لهم يوم القيامة ، حقيقة ما كانوا يعملونه في الدنيا جاء موضحاً في آيات أخر ، كقوله تعالى { هُنَالِكَ تَبْلُغُونَ كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ } وقوله تعالى { يُنذِبُونَ الْإِنْسَانَ بِوَمَثَلِ يَوْمِ إِدْرَاقِهِ } وقوله تعالى { وَأَخْرَجُوا } وقوله تعالى : { وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لَنَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا } . وقوله تعالى { وَكُلُّ الْإِنْسَانِ أَلَزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنزُورًا } اقرأه كِتَابِكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عِلَابًا } إلى غير ذلك من الآيات . قوله تعالى : { فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة يونس ، في الكلام على قوله تعالى { وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ } . قوله تعالى : { وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في هذه السورة الكريمة في قوله تعالى { فَيَشِيرُ غِيَابَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ } وقدما طرفاً منه في سورة النحل في الكلام على قوله تعالى : { وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } . قوله تعالى : { أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعُذَابَ لَوْ أَنِّي لَمِنَ كَرَّةٍ فَأَكُونُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له من جهات في سورة الأعراف ، في الكلام على قوله تعالى { يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يُقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَاءتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ } . قوله تعالى : { وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُواْ عِلَى اللَّهِ وَجُوهُهُمْ مَّسْوُودَةٌ } . قد قدمنا الكلام عليه وعلى ما يماثله من الآيات في سورة آل عمران في الكلام على قوله تعالى { يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ } .